

كيف تعمل الاسواق

فى بداية عملى بأسواق العملات والاسهم والفيوتشرز لاحظت انه لا شىء حقيقى سوى بعض المعادلات الرياضيه البسيطة وتصلح للأسهم اكثر من العملات ولم أفهم كل هذه السنوات لماذا تصيب احيانا وتخيّب اغلب الاحيان حتى التقيت فى عام 1985 بمستر ايدى وهو انجليزى له فى ذلك الوقت خبرة 25 عام وسئلته فأجاب ببساطه قال السوق يتحرك بسبب الناس ورغباتها وهم كل ساعه لهم رأى ورغبه فلا يوجد شىء حقيقى سوى الناس فعليك بأتباع ما يريدون وستحقق الكثير؟؟؟؟

ووجدت الاجابه بسيطه وغريبه حتى قرأت كتاب يسمى التحليل الفنى وطبع فى عام 56 واعيد طباعته فى عام 78 ولأذكر الكاتب الان ومنه تعلمت اللعبة ببساطه وبدأت فى صناعة المؤشرات وأنتجت مئات منها ولكن القليل فقط منها فعال ومفيد ولكن دعنا نفهم الأول لماذا مادام مقابل كل مشترى هناك بائع فلماذا يتحرك السعر صعودا وهبوطا؟ تلك كانت اكبر معضلة كيف يتحرك السوق؟

السوق ينقسم الى 4 مجموعات فقط مشترون وبائعون ومن يريدون البيع ومن يريدون الشراء وتبدء المباراة بعد ان يطلق الحكم صفارته ويعرض كل واحد منهم بضاعته ويحدد سعره انا ارغب ابيع اليورو على 1.2000 والاخر يريد شراء اليورو على 1.1980 ويظل الوضع هكذا حتى يتم مقابلة ما يريده البائع مع ما يريده المشتري وتتم العمليه وهنا يزيد ضغط احدهما على الاخر فيبدء السوق فى التحرك مثلا عاليا ولنفرض الى 1.2020 هنا يشعر المشتريين بأنهم اضاعوا فرصه كبيره فقد كان يجب عليهم الشراء بكميات اكبر اما البائعين فحمدوا الله انهم لم يبيعوا كميات اكبر والمتفرجون من اراد الشراء ندم على اضاعة الفرصة والذى اراد البيع حمد الله على انه لم يدخل وغير سعره الى الاعلى ويمكن اشترى بعد.

الخلاصة لدينا 4 مجموعات وكلها غير راضيه عن السعر الحالى فالمجموعه الاولى تريد السعر يرجع لكى تشتري اكثر والبائعون يريدونه ان يرجع لكى يخرجوا من عقودهم والمتفرجين الراغبين فى الشراء يريدونه ان يعود لكى يشتروا والاخرين يريدنه ان يعود لانهم غيروا رايبهم فى البيع اى كلهم يريدون السوق يرجع وهذا يوضح لماذا الموجه الثانيه دائما اقوى من الاولى ويمكن معرفة قوة السوق من الموجات المتعاقبه وقوتها وانحسارها (ايليوت مثلا) ولماذا يعلق الغالبية فى فخ السوق عند البدايه ويكتشف ان سعره هو اعلى او ادنى سعر للسوق والسوق عكسه!!

لنضرب مثال توضيحي

قد يكون المثال خارج قليلا

السوق اشبه بسيدته جميله ترتدى مايوه من قطعتين يظهر اكثر مما يخفى وقد اخذت بسلسله كلبها تجره خلفها على شاطئ البحر الرملى فيندفع الكلب ذات اليمين وذات اليسار وتارة الى الامام واخرى الى الخلف وهى قابضه على السلسله بدلال ورقه وكلما حاول الكلب ان يبتعد جذبته برقه وخفة فعاد وانطلق الى الاتجاه الاخر وفى كل مره يتحرك من اتجاه الى اخر تختلط الخطوات معا ويبدا الموقف صعب التمييز بين الخطوتين على وضوحهما وماهى الا لحظات حتى يعاود كلا منهما مسيرته وهوايته ويظل الحال هكذا حتى تظهر قطه مان يراها الكلب حتى ينطلق خلفها وينسى الدنيا كلها وتتعثر السيده فى خطواتها وتقع وتجاهد لسحب السلسله ووقف الكلب ولكن هيهات ينطلق بعيدا ويتركها على الارض وحيدته ولا تدرى اتلعن كلبها ام حظها اما تلك القطه اللعينه التى اطارت بصواب كلبها.

فاتجاه السوق هنا هو تلك السيدهه الجميله وقد تركت اثار اقدامها واضحه على الرمال الذهبيه لمن يريد ان يتبعها ويظفر بها والكلب هو الحركات السخيفه المضللله التى يقوم بها السوق احيانا لشد الانتباه وجذبه فى الاتجاه الاخر حتى تفقد القدرة على التمييز بن خطواتها الرشيقه

وخطوات كلبها ورغم كل المحاولات التضليل يظل السوق فى اتجاهه حتى تظهر القطوه
الجميله فتسلبه لبه ويندفع خلفها وهو هنا منطقة الاستوبات الكبيره التى تغرى الكلب
بالركض خلفها فيخرج الجميله وهى كما قلنا السوق من طريقها ويرميها ارضا وتفشل كل
المحاولات لوقف الكلب ويتغير اتجاه السوق اخيرا وفى الغد نعيد الكره والسؤال الان لماذا
نتبع الكلب دائما ونترك السيده الجمليه مع ان الكل يخطب ودها ولأحد يلحقها هل الرأفه
بالحيوان عندنا اهم من الانسان والله حالة وسامحونا